Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دراساته ، و تلك المكونات التى أسفرت عن تكوين هذا الرجل ، الذى نقول أنه كان طرازا نادرا من رجال « التخصص العام » ·· أو من «الموسوعيين» الذين قامت على أكتافهم صحف ومجلات القرنين الثامن عشر والتاسع عشر فى أوربا، خاصة صحافة المجلة كما قامت على أكتافهم هذه الصحافة الأخيرة أولا ، والعامة ثانية فى مصر وسوريا والعراق والجزائر فى نهاية القرن السابق ، وأوائل القرن الحـالى ·

وبداية نقول أن « صاحبنا » كانت دراسته شمولية ، متنوعة ، تضرب فى أكثر من مجال واحد ، وتتصل بأكثر من تخصص واحد ، بل وبالعديد من المجالات والتخصصات المختلفة ، قبل أن نتحدث عنها ، نلقى نظرة على عدد من هذه الينابيع التى استقى منها هذه الثقافة بمعناها المتسع والكبير ، والتى جعلت منه فى النهاية ، رجل «التخصص العام» وهى صفة صحفية فى أغلب الأحوال ، ولازمة للعاملين فى بلاط صاحبة الجلالة من أمثال «الكتاب الصحفيين» ·· وغيرهم ، وحتى أصغر المندوبين ، الذى يكون عليه أن يعرف الى جانب حقل عمله ومنطقة اختصاصه ، كثـرة من الحقـــول ومنـاطق الاختصاص الأخـرى ، والا ضاقت الفرص أمامه ، وأصبح حبيس جهة واحدة، ومصادر واحدة ووجوه واحدة فقط ، بل ولعلاه الصدأ ، واعتراه الجمود ، وتسللت الى عمله الرتابة ، والركود ·· وجميعها فى غير صالحه ، وفى غير صالح العمل الصحفى فى مجموعه ، وبالطبع فانه يستثنى من ذلك بعض المندوبين فى جهات « القمة » وأماكنها الحساسة التى يوقف المندوب عليهـا عمره وتستحق هى ذلك كله ·· ولكن ليست أية جهة أو منطقـــة اختصاص غيرها ·

أما هذه الينابيع فهى :

١ ـ **الكتاتيب** : تلك التى راح يلتحق ببعضها منذ طفولته المحرومة ، وصباه الشقى المكافح ، وواضح أن ما تقدمه هذه يتركز معظمه فى حفظ القرآن الكريم ودراسة الحديث النبوى ، وقدرا معقولا من علوم التفسير والفقه الى جانب بعض المسائل اللغوية التى كانت تقدم لمن هم فى مثل سنه ، واذن فالأساس دينى لغوى ، كأساس غيره ، وهو أقوى الأسس التى ارتكزت اليها طوائف « الموسوعيين » ··

وواضح اننا اذا كنا نعنى الكتاتيب مكانا أو اطارا ، فان التوجه كان